

مذبحة اللد

تُعدّ عملية اللد أشهر مذبحة قامت بها قوات "البالماخ". وقد تمت العملية، المعروفة بحملة داني، لإخماد ثورة عربية قامت في يولييه عام 1948 ضد الاحتلال الإسرائيلي. فقد صدرت تعليمات بإطلاق الرصاص على أي شخص يُشاهد في الشارع، وفتح جنود "البالماخ" في أوائل يولييه 1948، نيران مدافعهم الثقيلة على جميع المشاة، وأُخمدوا بوحشية هذا العصيان خلال ساعات قليلة، وأُخذوا ينتقلون من منزل إلى آخر، يطلقون النار على أي هدف متحرك. ولقي 250 عربياً مصرعهم نتيجة ذلك (وفقاً لتقرير قائد اللواء).

وذكر كينيث بيلي، مراسل جريدة "الهيرالد تريبيون"، الذي دخل اللد يوم 12 يولييه، أن موشي دايان قاد طابوراً من سيارات الجيب في المدينة كان يُقل عدداً من الجنود المسلحين بالبنادق والرشاشات من طراز "ستين" والمدافع الرشاشة التي تتوهج نيرانها، وسار طابور عربات الجيب في الشوارع الرئيسية، يطلق النيران على كل شيء يتحرك، ولقد تناثرت جثث العرب، رجالاً ونساءً، بل جثث الأطفال في الشوارع في أعقاب هذا الهجوم. وعندما تم الاستيلاء على رام الله أُلقي القبض، في اليوم التالي، على جميع من بلغوا سن التجنيد من العرب، وأُودعوا في معتقلات خاصة. ومرة أخرى تجوّلت العربات في المدينتين، وأُخذت تعلن، من خلال مكبرات الصوت، التحذيرات المعتادة. وفي يوم 13 يولييه أصدرت مكبرات الصوت أوامر نهائية، حدّدت فيها أسماء جسور معيّنة طريقاً للخروج.